في التأني السلامة

الفريق الاستشاري الدولي للأمان النووي يحث الوافدين الجدد في المجال النووي على إعطاء الأولوية للأمان

يجب أن يكون تحقيق الأمان في صناعة القوى النووية غاية منشودة باستمرار وينبغي أن يكون على قائمة الأولويات بالنسبة للبلدان التي تفكّر في الأخذ بالقوى النووية ضمن مصادرها المتنوعة من الطاقة.

هذه هي الرسالة الأساسية التي قدّمها محفل الفريق الاستشاري الدولي للأمان النووي الذي عُقد خلال *الدورة الرابعة والخمسين للمؤتمر العام* للوكالة.

وقد دعا خبراء الفريق المذكور البلدان الوافدة حديثاً إلى هذا المجال بالتفكير ملياً في الجهود الواجب استثمارها في مجال الأمان قبل المضي قُدما في تشييد أولى محطاتها للقوى النووية.

وفي رسالة التقييم التي قدّمها الفريق المذكور إلى المدير العام للوكالة، قال رئيس الفريق، السيد ريتشارد ميزيرفي "إن إرساء ثقافة تمكّن من تحقيق الأمان عملية تقتضي المثابرة والالتزام والعمل الدؤوب وتتطلب الشروع فيها فور اتخاذ قرار بمباشرة برنامج للقوى النووية وينبغي مواصلتها طيلة فترة بقاء محطة القوى. وهي عملية باهظة الثمن. كما أنها تتطلب الانتباه للتفاصيل والاستعداد لتقبل استعراضات تدخّلية من النظراء والاستفادة منها."

"وقد لا تكون طبيعة هذا التحدي ونطاقه واضحين تماماً لمن ليس له تجربة سابقة في الصناعة النووية."

ويُتوقّع أن تُدخل بلدان جديدة يتراوح عددها بين ١٠ و٢٥ بلداً أولى محطاتها للقوى النووية في الخدمة بحلول عام ٢٠٣٠. ويجري تشييد أول مفاعل للقوى في إيران، بينما يجري العمل على إبرام علاقات تعاقدية مع البائعين في تركيا والإمارات العربية المتحدة. وثمة جهود مركّزة تُبذل لإدراج القوى النووية في الأردن وإندونيسيا وبولندا وبيلاروس وشيلي وفييت نام وليتوانيا وماليزيا ومصر والمغرب والنيجر.

كما تحدّث خبراء الفريق المذكور الذين حضروا المحفل عن ضرورة تركيز الوافدين الجدد إلى المجال النووي والبلدان التي تسعى إلى توسيع برامجها للقوى النووية على إرساء ثقافة يولي فيها مشغّلو محطات القوى والموظفون والجهات الرقابية الحكومية أهمية قصوى للأمان.

وركّز محفل هذا العام على "*المسؤولية عن الأمان في بيئة نووية مُعولَمة*"

الخلفية

يقدّم الفريق الاستشاري الدولي للأمان النووي كل سنة رسالة إلى المدير العام للوكالة بشأن قضايا الأمان النووي الحالية.

ويضمّ الفريق المذكور موظفين رفيعي المستوى من ١٥ بلداً ومنظمة. ويتألّف الفريق من خبراء لديهم كفاءة مهنية عالية في مجال الأمان ويعملون في منظمات رقابية ومؤسسات بحوث ومؤسسات أكاديمية وفي الصناعة النووية.

ويجتمع الفريق تحت إشراف الوكالة بهدف تقديم نصائح وتوجيهات جديرة بالثقة حول نُهُج الأمان النووي والسياسات والمبادئ المتعلقة بالمنشآت النووية. ويزوِّد الفريق على وجه الخصوص الوكالة والأوساط النووية وعامة الناس بتوصيات وآراء بشأن قضايا الأمان النووي الراهنة والناشئة.

بقلم ساشا هنريكيز، شعبة الإعلام العام بالوكالة الدولية للطاقة الذرية